

العلوم الإسلامية

تنشئة لصور من العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر

العدد الخامس عشر - ربيع الاول - ١٤٢٩ هـ

١٧ ربيع الاول ولادة نبي الرحمة ومنتقد البشرية



إعمار الطابق العلوي



لقاء مع رئيس قسم الشؤون الدينية



سيدي نزيل عرش الرحمن بك تزدان الخلاق

وتلج الإصباح من إشراقك السامي لتلاشي الظلام بواضح الطريق تتصفح النعماء والآلاء تغمر الرحاب والآفاق ويسبح في فيئها الرضا ناعمة وتتوضأ الخيرات فأنولد الصلاح وافتخر المؤمن أن صادف الفلاح. واستحكم النجاح. فالتزم النجاة من منبع الطهور تمتشق الأنوار والأقداس تلتحف الأطياب. اختنقت بأزاهير بشراك الخانعات وتلاششت السحب السوداء بتوقد الإصباح يوم بيانك على الأرض التي تشرفت بأن وطأتها يا سيد الأنبياء والرسول فمار الجهل الأعمى وشلت أيادي الشيطان بذلها تساقط في الهاوية.

وتفر مطالع النور من رقدتها لتلج أطواد الكرامات وهي تتنسم وتسبح في بهاء الإصلاح والخير. وتتجاذب وهي تتصفح الاشراقات السماوية بالنهج القويم من فم النور وهو يرتل المحكمات ويودع الآلاء والنعماء. البشير النذير. نزيل عرش الله الذي بلغ أعلى المراتب قربة لله تعالى دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى من الله تعالى ولم يقل له (اخلع نعليك ...).

لا مخلوق قبله ولا بعده به يزدان الخلق به الذي لأجله كان كل شيء محمد بن عبد الله حبيبه ..

إذ به الربيع يسمو في أطياب السما نتطلع في الآفاق إجلالاً وهيبة وكرامة له فيستنير الخلق ويستمطر ألق الحياة الحرة الكريمة.

الحوادث

اليوم الاول

١. هجرة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة عام ١٢ للبعثة النبوية.

اليوم الثالث

ضرب الكعبة بالمنجنيق عام ٦٤ هـ

أرسل يزيد بن معاوية (لع) جيشه لقتال عبد الله بن الزبير الذي تحصن في الكعبة المشرفة. فقام جيش يزيد بقيادة الحصين بن النمير بمحاصرة الكعبة ورميها بالمنجنيق.

اليوم الرابع

خروج النبي ﷺ من الغار متوجهاً إلى المدينة.

اليوم الخامس

وفاة السيدة سكينه بنت الإمام الحسين ﷺ عام ١١٧ هـ شهدت مأساة الطف وقادت مع عمته وأخيها الإمام زين العابدين ﷺ موكب الأسرى من كربلاء إلى الشام.

اليوم الثامن

استشهاد الإمام الحسن العسكري ﷺ عام ٢٦٠ هـ. مسموماً بمدينة سامراء (العراق) على يد المعتد العباسي وهو الإمام الحادي عشر من أئمة أهل البيت ﷺ الملقب بالعسكري.

اليوم التاسع

ابتداء إمامة صاحب الأمر الحجة بن الحسن ﷺ

اليوم العاشر

١. زواج رسول الله ﷺ من خديجة عليها السلام عام ٢٨ قبل الهجرة كان الرسول ﷺ حينها في الخامسة والعشرين من العمر. تقدم إلى خطبتها مع عمه ابي طالب ووجه بني هاشم والتي قال عنها الرسول ﷺ: «ما أبدلني الله خيراً منها. صدقتني حين كذبتني الناس.

اليوم السادس عشر

وفاة الشيخ ابن بابويه القمي عام ١٢٦٦ هـ وهو من أفاضل العلماء والرواة الثقة. له كتب عديدة منها كتاب (الرد على الواقف) وكتاب عمله للصاحب بن عباد. ويروي عنه السيد المرتضى من غير وساطة وكذلك الشيخ النجاشي بوساطة الحسين بن عبيدالله ويوثقه أيضاً.

اليوم السابع عشر

١. ولادة رسول الله ﷺ عام ٥٣ قبل الهجرة (قبل البعثة بـ ٤٠ عاماً) في عام الفيل.

٢. ولادة الإمام جعفر الصادق ﷺ عام ٨٣ هـ

اليوم الخامس والعشرون

وفاة الشريف المرتضى عام ٤٣٦ هـ توفي في بغداد الفقيه والمحدث الشيعي الكبير ونقيب الطالبين في زمانه السيد المرتضى علم الهدى اخو الشريف الرضي. يذكر ان السيد المرتضى درس على يد الشيخ المفيد وتلمذ على يديه الشيخ الطوسي المعروف بشيخ الطائفة.

اليوم السادس والعشرون

صلح الإمام الحسن ﷺ عام ٤١ هـ مع معاوية حقناً لدماء المسلمين وبعد ان رأى تفرق جيشه عنه. وقد قضت معاهدة الصلح على ان يتولى الإمام ﷺ الخلافة بعد معاوية وان لا يتهدد او يتعقب معاوية أصحاب الإمام و.... لكن معاوية لم يلتزم بأي من بنود الصلح فهياً الخلافة لابنه الفاجر يزيد وبدأ بقتل أصحاب الإمام واحدا تلو الآخر. فضلا عن دسه السم للامام نفسه عن طريق زوجته جعدة بنت الأشعث مما أدى إلى استشهاده ﷺ

اليوم الثلاثون

تأسيس دار التقريب بين المذاهب الإسلامية في القاهرة عام ١٣٦٦ (١٩٤٧ م) هـ

أعلن في العاصمة المصرية (القاهرة) عن تأسيس دار للتقريب بين المذاهب الإسلامية وقد ضمت الدار شخصيات من مختلف الطوائف الإسلامية. سنة وشيعة ودروز و.... وكان من ابرز الشخصيات المؤسسة للدار شيخ الأزهر المرحوم محمود شلتوت. حسن البنا زعيم الإخوان المسلمين. محمد تقي القمي من علماء الشيعة وآخرون. كما أصدرت الدار مجلة أسمتها «رسالة التقريب». وكان للدار تأثير كبير على تنسيق المواقف وتوحيد الرؤى بين المسلمين

يامولداً قشع الظلمات فاتضح الصباح

فأدخلته في منزلها فإذا هي قد أخصبت وحسن حالها فكانت جيء كل يوم تفل رأسه الشريف. سماه الله تعالى محمد وأحمد ... بشر به الإنجيل على لسان النبي عيسى ﷺ كما ذكر القرآن الكريم وصدقه علماء أهل الكتاب بقول الله تعالى (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ).

نعم فهو نزيل عرش الرحمن جل وعلا قال أمير المؤمنين ﷺ لقد قرن الله تعالى به ﷺ من لدن كان قطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم. ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره (...).

وعنه أيضاً ﷺ قال: اختاره من شجرة الأنبياء. ومشكاة الضياء. وذوابة العلياء. وسرة البطحاء. ومصابيح الظلمة. وينابيع الحكمة.

مولده الشريف كرامات ومعجز منها إنكباب الأصنام في الكعبة على وجوهها. ارجاج إيوان كسرى وسقوط أربعة عشر شرفة من قصر الملك أنو شبروان. ظهور شعاع نور من البيت الذي ولد فيه ﷺ إلى عنان السماء. منع الشياطين من الصعود إلى السماء واستراق السمع كما كانوا عليه ورجمهم بالشهب والكواكب. خمود نيران معابد فارس وما خمدت منذ ألف عام

قال الإمام الصادق ﷺ: (لما ولد رسول الله ﷺ فتحت لآمنة بياض فارس. وقصور الشام. فجاءت فاطمة بنت أسد إلى أبي طالب مستبشرة فأعلمته ما قالت آمنة. فقال لها أبو طالب: وتعجبين من هذا؟ إنك تحلين وتلدين بوصيه ووزيره).

وعن أمير المؤمنين ﷺ قال: لما ولد رسول الله ألقبت الأصنام على وجوهها. فلما أمسى سمع صيحة في السماء (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً).

ومن بركاته قالت حليلة السعدية: كانت في بني سعد شجرة يابسة فما حملت ما حملت ما حملت في حجرها فما أن قمنا حتى اخضرت وأثمرت ببركته. وما أعلم جلس موضعاً قط إلا وكان له أثر إما نبات وإما خصب. ولقد دخلت علي امرأة من بني سعد يقال لها: أم مسكين وكانت سيئة الحال. فحملته

نبي الرحمة أرسله الله تعالى بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. مبدأ الأنوار الأزلية ومنتهى العروج الكمالي صاحب المقام محمود النبي الأمي. التهامي خاتم الأنبياء والرسل أبو القاسم محمد بن عبد الله ﷺ.

بمولده الشريف انقشعت الظلمات فاتضح الصباح لتلج بشائر الخير والإصلاح تقض وتلاشي



النسافل والجهل الأعمى والعصبية القبلية وبيفتح البصائر للإشراق السامي متداً في الرحاب أطيا به وتنبتق ينابيع الخيرات فيستمطر الوجود منه ألقاً وبهاءً.

مولده الشريف عند طلوع الفجر يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الأول عام الفيل كما أقره أهل بيته ﷺ ولد مختوناً مسروراً وأحاط الله يوم



من قصيدة (نهج البردة) لأمير الشعراء أحمد شوقي

وصل ربي على آل له نخب جعلت فيهم لواء البيت والحرم
بيض الوجوه. ووجه الدهر ذو حلك شم الأنوف وأنف الحادثات حمي
فالطف لأجل رسول العالمين بنا ولا تزد قومته خسفاً. ولا تسم
يا رب أحسنت بدء المسلمين به فتمم الفضل. وامنح حسن مختتم

لزم باب أمير الأنبياء. ومن يمسيك بمفتاح باب الله بغنم
محمد صفوة الباري ورحمته وبغية الله من خلق ومن نسم
وصاحب الحوض يوم الرسل سائلة مبي الورود؟ وجبريل الأمين ظمي
يا أفصح الناطقين الضاد قاطبة حديثك الشهد عند الذائق الفهم
بكل قول كريم أنت قائله تحيي القلوب وتحيي ميت الهمم
سرت بشائر بالهادي ومولده في الشرق والغرب مسرى النور في الظلم
البدر دوتك في حسن وفي شرف والبحر دونك في خير وفي كرم
كأن وجهك تحت النقع بدر دجي يضيء ملتناً. أو غير ملتئم
بدر تطلع في بدر فغرتنه كغرة النصر. تجلو داجي الظلم
ذكرت باليتم في القرآن تكممة وقيمة اللؤلؤ المكنون في اليتم
شريعة لك فجرت العقول بها عن زاخير بصنوف العلم ملتطم
بلوح حول سنا التوحيد جوهرها كالحلى للسيف أو كالوشم للعلم
يا رب صل وسلم ما أردت على نزيل عرشك خير الرسل كلهم



الإمام جعفر الصادق عليه السلام في ذكرى مولده

الفكرية التي يتيحها الإمام عليه السلام للناس في مجلسه ليتفهموا العلم أو ليؤمنوا عن فهم دون إكراه ورغم الخلاف وإن اتسع عند البعض لكل اتجاهات المسلمين على اليسر والرحمة في الشريعة الإسلامية. وكانت هذه من الأسباب لنشر الإسلام وخلود فقهاء.

ولد عليه السلام في ١٧ من ربيع الأول سنة ٨٢ هـ على قول أو غرة رجب. تلقى من أبيه الباقر ما وعاه قلبه وقرأ كل ما حوته كتبه واستمد فؤاده من علوم جده عليه السلام ليكون مثلاً سامياً وقائداً لترسيخ دعوة جده عليه السلام.

على منهاج أجداده عليهم السلام سلم الباقر عليه السلام شعار حياته في مقولتين صيرتاه ربانياً على كل وجه الأولى (شيعتنا من أطاع الله) والثانية (إن الله خبأ رضاه في طاعته. فلا تحقرن من الطاعات شيئاً فلعل رضاه فيه. وخبأ سخطه في معصيته. فلا تحقرن من معصيته شيئاً فلعل سخطه فيه وخبأ أولياءه في خلقه. فلا تحقرن أحداً فلعله ذلك الولي).

ملأ بالفقه الشيعي والفقه المقارن مدينة الرسول عليه السلام من استشهاد أبيه عليه السلام وهو بعد في ثلاثينياته. فأدرك الكل منزلته في البيان العربي.

في المدينة انطلق الفقه الإسلامي إلى العراق والإمام جعفر الصادق عليه السلام في مجلسه كان مورداً عذبا يروي السنة عن آبائه وما يقول يجري مجرى الأصول جاءه المناظرون من كل حذب وصوب والتلاميذ الفقهاء الذين يملؤون أقطار الإسلام ويجادلون في الأصول أو الفروع. فكان البحر الذي لا تنزفه الآلاء. يروي العقول ويشفي الصدور. فالديصاني زعيم فرقة ملحدة وصاحب الأهليجة طبيب هندي وعبد الكريم ابن العوجاء عربي ملحده وعبد الملك مصري يتزندق وعمر بن عبيد شيخ



المعتزلة وأبو حنيفة إمام الكوفة ومالك إمام المدينة وسفيان الثوري وغيرهم الكثير تملأ مجادلاته معهم الكتب لا يتضايق من الأسئلة بل يفهمهم ويضرب لهم الأمثلة بمسلكه واتساع صدره لهم على الحرية

الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الصادق الإمام الثالث من سبط الرحمة الإمام الحسين عليه السلام وهو نتاج قرن كامل من العظائم. الوجود البشري ينحني إجلالاً له لما قدم في الأصعدة كافة ويدين بحضارته. وقد مدحه أحد الشعراء:

أنت يا جعفر فوق الـ

مدح والمدح عناء

إنما الإشراق أرض

ولهم أنت سماء

جاز حد المدح من

قد ولدته الأنبياء

عاش عليه السلام بين انتهاء الأمويين واعتلاء العباسيين نحو قرن من الحكم الأموي والرواني والعباسي للمدينة المنورة. والامة بين العنف والثأر والحقد والتصفية للأشراف والموالين للنبي عليه السلام وأهل بيته الأطهار عليهم السلام. سفكت الدماء الكثيرة وملئت السجون ولاسيما من البيت العلوي ومحبيهم.

كان النبي عليه السلام مدينة العلم وعلي عليه السلام بابها وسبطا الرحمة ربحاننا

الرسول عليه السلام الإمامان الحسن والحسين عليهم السلام الجيل الأول وأما الجيل الثاني فالإمام زين العابدين والباقر عليهم السلام أما الجيل الثالث فالإمام جعفر الصادق عليه السلام. بدر كامل كان خاتمة الأجيال كما عده بعض العلماء في عهده.

من خدام العتبة العلوية المقدسة



رجل لا يعرف الكلل ولا الملل. تراه في كل مكان لا يضجر ولا يجزع ولا يؤجل أي عمل يطلب منه. عندما تراه جده يعمل بجذ وتفاني؟ ولا تعرف إلى أي قسم من أقسام العتبة ينتمي؟ فهو يعمل في جميع الأقسام ما يطلب منه همه الوحيد الإخلاص في خدمة أمير المؤمنين وزائريه. عمله في قسم الصيانة - الكهرباء - لكنه في خدمة الجميع. فمرة ينادي في (كرفان المناداة) لمساعدة الزائرين في إيجاد مفقودهم ومرة ينجز أعمال الكهرباء والمولدة وثالثة يقوم بتعليق السواد الذي يوشح الحضرة المقدسة في أيام الوفايات وأخرى يعلق الورود في أفراح آل محمد عليهم السلام وأخرى يساعد في تهيئة المناسبات في مكبرات الصوت... إضافة إلى عمله فهو دمث الأخلاق متواضع جداً ولا يحب الظهور والبروز فهيناً لهذا الخادم لأمير المؤمنين عليه السلام والذي نطمح جميعاً لأن نكون خدماً لأمير المؤمنين وزائريه بحق وحسين علي الكهربائي هو أحدهم.



من قصص الأمانة

رمي الكعبة بالمنجنيق

كانت الأمة الإسلامية بعد واقعة الطف تعيش الاضطرابات والتحديات بين خليفة متهور خائف ومن معه من ثلة البغي وعبد الشيطان وبين الشعب الذي يعيش الظلم والتعسف في الأصعدة كافة ولاسيما العقيدة وكان يزيد عليه اللعنة في كل مناسبة يصر على بيان كفره وإجاده بصريح العبارة كقوله أمام السبايا في الشام:

لعبت هاشم بالملك فلا

خبر جاء ولا وحي نزل



واصل إصراره وتحديه وجرأته في معصية الله تعالى بضربه أعمدة الدين والمقدسات وكان أقبح عمل بعد واقعة الطف أمره لمسلم بن عقبة (الذي سماه البعض مسرف بن عقبة) بغزو المدينة فكانت واقعة الحرة التي عاث في المدينة فساداً وكشر أنياب حقه مستباحاً لها ولناسها فقتل وسبى وهتك أعراض المسلمين، وتوجه بعد ذلك إلى مكة المكرمة لحرب ابن الزبير إذ امتنع عن البيعة فهلك في الطريق فتأمر الجيش الشامي حصين بن نمير فحاصره بمكة وأمر الجيش برمي الكعبة الشريفة حتى احترقت. كان ذلك في الثالث من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين للهجرة... فرجعوا إلى الشام بعد أن أتاهم نبأ هلاك طاغية العصر يزيد بن معاوية عليه اللعنة...

الأمانة: هي حفظ ما ائتمنت عليه كحقوق الإنسان والأموال وغيرها قال الله تعالى (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) المؤمنون: ١٨. بها يتم الدين ويكمن ويحفظ كل شيء. فعن النبي ﷺ قال: (أقربكم غداً مني في الموقف أصدقكم للحديث وأداكم للأمانة وأوفاكم بالعهد وأحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس). وعن أمير المؤمنين ﷺ قال: (الأمانة تؤدي إلى الصدق) وقال أيضاً ﷺ: (أفضل الإيمان الأمانة. أقبح الخلق الخيانة). وأثارها جمة فهي تجلب العز والغناء والشرف وتبعد عن الفقر وهي مفتاح للصدق.

فعن أبي عبد الله ﷺ قال:

(كان لموسى بن عمران جليس من أصحابه قد وعى علماً كثيراً. فاستأذن موسى لزيارة أقارب له. فقال له موسى: إن لصلة القرابة حقاً. ولكن إياك أن تركز إلى الدنيا. فإن الله قد حملك علماً فلا تضعه وتركن إلى غيره.

فقال الرجل لا يكون إلا الخير. ومضى نحو أقاربه. فطالت غيبته فسأل موسى عنه فلم يخبره أحد بحاله. فسأل جبرائيل عنه. فقال له: أخبرني عن جليسي فلان ألك به علم؟ قال: نعم. هو ذا على الباب قد مسخ قرداً في عنقه سلسلة. ففزع موسى إلى ربه وقام إلى مصلاه يدعو الله ويقول: يا رب! هذا صاحبي وجليسي. فأوحى الله إليه: يا موسى لو دعوتني حتى تنقطع ترقتك ما استجبت لك فيه. إنني حملته علماً فضيعة وركن إلى غيره).



شمائل النبي الأعظم ﷺ

المسرية^(١) كان عنقه جيد دمية في صفاء. يعني الفضة. معتدل الخرق بادن متماسك^(٢). سواء البطن والصدر. عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين. ضخم الكراديس^(٣). أنور المتجرد^(٤). أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر. طويل الزندين. رحب الراحة. سبط القصب^(٥). شثن الكفين والقدمين^(٦). سابل^(٧) الأطراف. خمسان الأخصمين^(٨). مسيح القدمين^(٩). ينبو عنهما الماء. إذا زال زال قلعا^(١٠). يخطو تكفوا^(١١). ويمشي هوناً. ذريع المشية. إذا مشى كأنه ينحط من صيب^(١٢). وإذا التفت التفت جميعاً. خفيض الطرف^(١٣). نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء. جل نظره الملاحظة. يبدأ من لقيه بالسلام.

عن الحسن بن علي ﷺ قال: سألت خالي هند بن أبي هالة (وكان وصافاً) عن حلية رسول الله ﷺ وأنا اشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به فقال: كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً^(١) يتلألا وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر. أطول من المربع^(٢). وأقصر من المشذب^(٣). عظيم الهامة^(٤). رجل الشعر^(٥). إذا تفرقت عقبيسته^(٦) فرق^(٧) وإلا فلا يتجاوز شعره شحمه أذنيه. ذا وفرة. أزهر اللون. واسع الجبين. أزج الحواجب سوابغ^(٨) في غير قرن^(٩) بينهما عرق يدرة الغضب^(١٠). أفتى العرنين^(١١). له نور يعلوه. يحسبه من لم يتأمله أشم. كث اللحية. أدعج^(١٢). سهل الخدين. ضليع^(١٣) الفم. أشنب^(١٤). مفلج الأسنان^(١٥). دقيق

عن كتاب السيرة النبوية للسيد سامي البدري

- ١- فخماً مفخماً: الفخامة في الوجه تلبه وامتلانه مع الجمال والبهاء.
- ٢- المربع: بين الطويل والقصير.
- ٣- المشذب: هو المفرط في الطول.
- ٤- هامة الإنسان رأسه.
- ٥- أي ليس بالسبط الذي لا تكسر فيه.
- ٦- ظفيرة الشعر.
- ٧- موضع الفرق من الرأس في الشعر.
- ٨- الزجاج في الحواجب أن يكون فيها نقوس مع طول في أطرافها وهو السبوغ فيها.
- ٩- هو الثقاء الحاجبين حتى يتصلا. يقول: فليس هو كذلك. ولكن بينهما فرجة يقال لرجل إذا كان كذلك أبلج.
- ١٠- أي إذا غضب در العرق الذي بين الحاجبين. ودره غلظه وتوؤه وامتلانه.
- ١١- عرنين الأنف عند ملتقى الحاجبين وهو أول الأنف والفتا أن يكون في دقة مع ارتفاع في قصبته. يقول منه: رجل أفتى وامرأة فتواء.
- ١٢- الدعج شدة سواد العين وشدة بياضها.
- ١٣- أراد عظم الأسنان وتراصفها.
- ١٤- الأشنب الذي يكون في أسنانه رقة وخذد. ويقال منه: رجل أشنب وامرأة شنباء.
- ١٥- اللفح: هو الذي في أسنانه تفرق.
- ١٦- المسرية: الشعر الذي بين اللبة والسرقة. شعر يجري كالخط.
- ١٧- أي خضم معتدل الأعضاء.
- ١٨- الكراديس: هي العظام ومعناه إنه عظيم الألواح.
- ١٩- أي أبيض الجسم عند العري.
- ٢٠- القصب: كل عظم ذي مخ مثل السافين والساعدين والذراعين. وسيوطهما امتداهما. يصفه بطول العظام.
- ٢١- وقوله يريد أن فيهما بعض الغلظ.
- ٢٢- أي طويل الأطراف.
- ٢٣- الأخص من القدم في باطنها ما بين صدرها وعقبها وهو الذي لا يلصق الأرض من القدمين في الوطاء وقوله (خمسان) يعني (بريد) إن ارتفاع ذلك الموضع من قدميه فيه جاف عن الأرض وهو مأخوذ من خصومة البطن وهي ضمرة يقال منه: رجل خمسان وامرأة خمسانه.
- ٢٤- يعني إنهما ملسا ليس بظهورهما تكسر. ولهذا قال ينبوعهما الماء يعني أنه لا ثبات للماء عليها.
- ٢٥- أي حينما يرفع رجله في المشي كأنها يقتلعها من الأرض اقتلاعاً.
- ٢٦- أي يتمايل إلى قدام كما تتكفأ السفينة في جريها.
- ٢٧- يريد إنه مقبل على ما بين يديه غاض بصره لا يرفعه إلى السماء.
- ٢٨- الخفض عند الرفع. أي لا يرفع نظره وكما تفسره العبارة التي بعدها. جل نظره الملاحظة أي لا يملأ عينه من النظر إلى الآخرين.

الصفحة الخامسة

قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة .. عمل دؤوب وطموحات كبيرة القسم مسؤول عن أستلام كل ما يرد الى العتبة من (تبرعات، نذورات، هبات، هدايا)

المجال لحد ما. و ستقام دورة ماثلة في العطلة الصيفية المقبلة وبخاصة مع وجود الرغبة لدى أولياء الأمور والطلبة بذلك. وحالياً فإن هناك دورة مفتوحة لمنتسبي قسم حفظ النظام في مواضيع الفقه والعقائد والأخلاق واهم ما نركز عليه فيهما كيفية التعامل مع الزوار داخل الحرم وفي الصحن ومداخله فمن خلال الدرس ننبه على الأخطاء التي تحصل إثناء التعامل مع الزوار لأننا في مكان لا ينبغي فيه أي خطأ فكل التشكيل الموجود بدءاً بالأمين العام إلى المنتسب، مسخر لخدمة الزائر وكل ما نقدمه في هذا المجال نعتبره جهداً متواضعاً ويسيراً. هذا بالنسبة لأصل عمل القسم. أما الشعب والوحدات التابعة له فعندما بدأنا العمل لم يكن للقسم شعب تابعة له بل كانت هناك وحدات عمل هي: -وحدة تقوم باستقبال الهدايا والنذورات والتبرعات سواء كانت نقدية أو عينية. -وحدة المفقودات (اللقطة) وتعنى بحفظ كل ما يفقده الزائر داخل الحرم أو الصحن وتقع في غرفة رقم (٧). -وحدة تقديم الهدايا للمتبرعين والمتبركين (المواد المتبركة) وتقع في غرفة رقم (١١). وحالياً تبلورت وحدة المفقودات إلى شعبة كاملة. وقريباً - إن شاء الله - تفتح شعبة الهدايا والنذورات.

الولاية: سماحة السيد ذكرتم ضمن حديثكم إن هناك وحدة تابعة للقسم تقوم باستلام كل ما يرد إلى العتبة من تبرعات وهبات وموقوفات وهدايا ونذورات. فهل لكم أن نخبركم عن آلية الاستلام وكيفية التعرف على هذه المواد سواء كانت عينية أم نقدية؟
السيد الخرسان: نعم. تكون الآلية على الشكل الآتي: فكل ما يرد إلى العتبة من أعيان ونقود يخصص له وصولات وسجلات منظمة ودقيقة. فبالنسبة للمواد العينية يثبت اسم المادة في السجل الخاص بالمواد العينية واسم المتبرع وتاريخ الاستلام وتفاصيل المادة والوجهة التي طلبها المتبرع (وقف، نذر، مطلقة) وهنا يكون إرشاد المتبرع للمواد التي تعلم كوقف

رغم حداثة تأسيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة فإنه يعتبر من الأقسام الفعالة والمهمة. ويلحظ الداخل إليه العمل الدؤوب لكادره سواء في إقامة الدورات المستمرة لمنتسبي العتبة المقدسة في المواضيع الفقهية والعقائدية والأخلاقية إضافة إلى مهمة استلام كل ما يرد إلى العتبة من تبرعات ونذورات وهبات وهدايا والاحتفاظ بالمفقودات (اللقطة). وأخيراً أخذ القسم على عاتقه مهمة إدارة مضيف الزائرين في العتبة المقدسة الذي يقدم وجبات مجانية يومية للزوار.



ولعرفة المزيد عن نشاطات القسم والمهام الملقاة على عاتقه والآليات المتبعة في إدارة هذه الأعمال كانت (الولاية) في ضيافة سماحة السيد عيسى الخرسان رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة.

الولاية: سماحة السيد

نرجو أن توضحوا لنا طبيعة الأعمال التي يضطلع بها قسم الشؤون الدينية وما الشعب التابعة له؟
السيد الخرسان: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

وبعد فقد تشكل قسم الشؤون الدينية قبل مدة وجيزة إذ بدأ العمل به قبل سنة وبضعة أشهر من يومنا هذا ومنذ ذلك الحين أنصب اهتمامنا على إقامة دورات للمنتسبين على شكل وجبات ومنها إقامة دورة لمنتسبي قسم الشؤون الخدمية في العتبة العلوية المقدسة تضمنت مواضيع في الفقه والعقائد والأخلاق.

وبعد إكمال الدورة أجرينا اختباراً للمشاركين ثم قدمت هدايا وشهادات تقديرية للمتفوقين من قبل مجلس الإدارة والقسم حضره السيد الأمين العام وتم اختيار عناصر من هؤلاء المتفوقين تملك القدرة على التدريس وفعلاً قاموا بتدريس مجموعة أخرى من زملائهم بعد ذلك. وأثناء العطلة الصيفية في العام الماضي قمنا بافتتاح دورة أولية للقرآن الكريم لأبناء المنتسبين في المرحلة الابتدائية.

وقسموا إلى قسمين سمّي الأول بدورة الغدير والثاني بدورة الولاية وكان التركيز فيهما على تعلم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم لأننا بأمر الحاجة للقراءة الصحيحة للقرآن الكريم وبحمد الله توفقنا في هذا



أقامة دورات دينية لخدم العتبة المقدسة ولأبنائهم

على مفقوداتهم. هذا مع العلم إنها لا تسلم إلا لصاحبها الشرعي وفق طرق خاصة مع أخذ تعهد خطي يبقى محفوظاً في وحدة المفقودات.

الولاية: سماحة السيد يقوم قسم الشؤون الدينية بأعمال كثيرة ومهمة ونلاحظ أن أعمال القسم ومسؤولياته تتزايد يوماً بعد يوم فما طموحاتكم لتطوير الخدمات المقدمة من قبل القسم؟

السيد الخرسان: لدى قسم الشؤون الدينية العديد من الطموحات في مجال الخدمات المقدمة من قبل القسم وتطوير آليات العمل لخدمة الزائرين الكرام ومن هذه الطموحات تشكيل مجموعة للتوجيه منتقاة من منتسبي حفظ النظام وقسم الخدمات لأنهما القسمان الأكثر احتكاكاً بالزوار لتوجيه وإرشاد الزائر بالطريقة الأجمل والألطف. وحتى وإن حصل خطأ ما من الزائر، وأهم ما في الموضوع الدقة في انتقاء الأشخاص الذين يقومون بهذا العمل وسوف يدخلون في دورات مستمرة أي لقاءات مفتوحة لعرض مشاكلهم وتقديم التوجيهات لهم. وفي إطار الدورات التثقيفية التي أقامها القسم لمنتسبي القسمين المذكورين (الأمنية والخدمات) فهي إلى الآن دورات تمهيدية أولية وفي النية الانتقال إلى دورات متقدمة وتمكننا من الحصول على كفاءات جيدة ومتميزة في القسمين المذكورين سوف تساعدنا في هذا الاتجاه. ومن الطموحات الأخرى إقامة مؤتمرات دينية علمية تعالج ما يدور في الساحة من مفاهيم دينية يتم فهمها وتداولها بصورة خاطئة فلا بأس بإقامة مؤتمرات في العتبة المقدسة تدعى إليها شخصيات مستقلة لتوضيح المفاهيم الصحيحة دون المساس بأية جهة. ومن هذه المفاهيم: المهذوبة وعلامات للظهور وغيرها.

كما نطمح للتعاون مع المؤسسات الدينية ومشاركتهم في بعض الأعمال والنشاطات.

أما فيما يخص طموحاتنا الخاصة بتطوير عمل الشعب فنطمح أن تصبح وحدة استلام ما يرد إلى العتبة إلى شعبة متكاملة وتنوع أماكن الاستلام وبخاصة مع ازدياد التبرعات الواردة للحرم وإن تتولى إحدى النساء المنتسبات تبرعات النساء خاصة مع توفر مكان في قسم النسوية لكونها طريقة شرعية وحضارية تليق بالمكان وقديسته. كما وفي النية تطوير آلية خزن اللقطة (المفقودات) نتيجة لزيادة أعدادها من جهة ولتسهيل مهمة الزائر في الحصول على المادة المفقودة من جهة أخرى.

وفي ختام اللقاء باركنا للسيد عيسى الخرسان وإخوانه من منتسبي قسم الشؤون الدينية على جهودهم الخلصة وعملهم الدؤوب في خدمة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وزواره الكرام متمنين لهم الموفقية وإن يحذو الجميع حذوهم والحمد لله رب العالمين.



قسم الشؤون الدينية
غرفة رقم ٢٦



لأن قسماً من المتبرعين يختارون مواداً لا تصلح لذلك بينما الوقف شرعاً هو (خبيس الأصل وتسبيل المنفعة). أما الوصل الذي يعطى للمتبرع فيثبت فيه تسلسل السجل وتفاصيل المادة واسم المتبرع والمستلم وتوقيعهم مع ختم القسم كما يثبت على الوصل الوجهة التي اختارها المتبرع للمادة. أما النقد فيعامل بالطريقة نفسها ولكن يثبت في سجل النقد وهناك سجل ثالث للبهائم. وتثبت التفاصيل نفسها في السجل والوصل وبعد أن أصبحت المواد بحوزة قسم الشؤون الدينية يكون التصرف بها على النحو الآتي:

فالأعيان تسلم إلى شعبة المخازن وفق وصولات أصولية مع بيان وجهة



وحدة
المفقودات
غرفة رقم ٧



وحدة تقديم الهدايا
للمتبرعين والمتبركين
غرفة رقم ١١

الصرف. وبعد أن تصل إلى المخازن يكون التصرف بها وإخراجها وحسب ما طلبه المتبرع.

أما بالنسبة للنقد (نذورات وهدايا): فالقسم يستلم عملات مختلفة ومن شتى البلدان تجمع في السجلات ويكون بعد مراجعة السيد الأمين العام الإيعاز إلى لجنة تصريف المبالغ (العملات) في العتبة لتصريفها إلى الدينار العراقي. تعود بعدها إلى قسم الشؤون الدينية ثم ترسل إلى أمين صندوق العتبة ومثبت إزاء كل مبلغ وجهة الصرف التي طلبها المتبرع ويوجد لدى أمين الصندوق عدة سجلات حسب وجهات الصرف بعدها تصرف المبالغ وفق لجنة المتبرع أما البهائم فتسلم بوصولات خاصة وتصرف في المطبخ.

آلية التعامل مع اللقطة آلية شرعية:

الولاية: ماذا عن آلية التعامل مع المفقودات (اللقطة).

السيد الخرسان: عندما تصل اللقطة إلى شعبة المفقودات وهي في الغرفة رقم (٧) من خلال أحد المنتسبين أو الزوار تحفظ في (صندوق) خاص بها حسب نوع المادة ويثبت عليها شريط لاصق يكتب عليه تاريخ الالتقاط وتبقى محفوظة في الشعبة لمدة سنة مع أنه معلوم مكان اللقطة أي في الشعبة. فهذا أشبه بالتعريف الشرعي فالشرع يطلب التعريف باللقطة لمدة سنة ثم التصرف بها لذا وبعد انقضاء المدة الشرعية نقوم ببيعها والتصرف بها. وفق إجازة شرعية هذا بالنسبة للأشياء البسيطة والزهيدة الثمن.

أما ذات الثمن الباهظ فلا تباع لاحتمال أن يأتي صاحبها وفعلاً وفي حالات عديدة فإن بعض الزوار الأجانب يعودون بعد فترة زمنية طويلة ليحصلوا

الإمام العسكري عليه السلام ومدعي التشيع

ونسيج وحده من غير منازع. وسيد أهل عصره. أقواله سديدة، وأفعاله حميدة، وإذا كانت أفضل زمانه قصيده فهو بيت القصيد. وإن انضموا عقداً كان مكان الواسطة الفريدة. فارس العلوم الذي لا يجارى. ومبين غوامضها فلا يحاول ولا يمارى. كاشف الحقائق بنظرة الصائب. مظهر الدقائق بفكرة الثاقب).

٣. أما العلامة السبط ابن الجوزي قال عنه في كتابه تذكره الخواص (... كان عالماً ثقة.

روى الحديث عن أبيه. عن جده (...).

٤. عبد الله الشبراوي الشافعي

صاحب مؤلف الاخفاف بحب الأشراف

قال في معرض حديثه عن (الحادي

عشر من الأئمة الحسن الخالص ويلقب

أيضاً بالعسكري ولد بالمدينة لثمان

خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين

ومنتين توفي عليه السلام يوم الجمعة لثمان

خلون من ربيع الأول سنة ستين ومئتين

وله من العمر ثمان وعشرون. ويكفيه

شرفاً إن الإمام المهدي المنتظر من أولاده).

٥. نقل الشيخ باقر القرشي في كتابه حياة

الإمام العسكري من جملة ما نقل قول (ابن

شذقم): (كان الحسن العسكري إماماً هادياً

وسيداً عالياً ومولاً زكياً).

٦. كما نقل أيضاً الشيخ القرشي في الكتاب

نفسه قول (ركن الدين الحسيني): (الإمام

العسكري أبو محمد... مناقبه وفضائله وكراماته

لا تحصى... وإن المنقبة العليا التي خصه الله بها

وقلده بها إن المهدي عليه السلام هو ولده).

• الغضب مفتاح كل شر.
• جرأة الولد على والده في صغره. تدعو إلى العقوق في كبره.

• ما أصبح المؤمن أن يكون له رغبة تذله.

• ما قاله المؤرخون بشأن الإمام أبي محمد

الحسن العسكري عليه السلام

لقد تناول الكتاب والمؤرخون من كلا

الفريقين التعريف بشأن الإمام عليه السلام ومقامه



الشريف وفيما يأتي إيجاز قسم منها:

جاء في مطالب السؤول عند الحديث عن

مناقب الإمام العسكري عليه السلام:

١. ما نصه (فاعلم إن المنقبة العليا والمزية

الكبرى التي خصه الله بها وقلدها فريدها ومنحه

تخليدها وجعلها صفة دائمة لا يبلى الدهر

حديثها ولا تنسى الألسنة تداولها وترديدها إن

المهدي محمداً نسله الخلق منه. وولده المنتسب

إليه بضعته المنفصلة عنه).

٢. وقال ابن الصباغ المالكي صاحب مؤلف

الفصول المهمة (مناقب سيدنا العسكري عليه السلام

دالة على إنه السري ابن السري. فلا يشك في

إمامته أحد ولا يمتري ... واحد زمانه من غير مدافع

قال الإمام الحسن بن علي عليه السلام للرجل الذي قال له أنا من شيعة علي: يا عبد الله لست من شيعة علي عليه السلام إنما أنت من محبيه إن شيعة علي الذين قال الله تعالى فيهم (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (البقرة/٨٢) وهم الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلاف صفاته. وصدقوا محمداً في أقواله وقلده في كل أفعاله. وقالوا:

إن علياً بعده سيد إمام وقوام همام. لا

يعدله من أمة محمد أحد ولا كلهم إذا

جمعوا في كفة يوزنون بوزنه. بل يرجح

عليهم كما ترجح السماء والأرض على

الذرة. وشيعة علي هم الذين لا يبالون في

سبيل الله أوقع الموت عليهم أم وقعوا

عليه. وشيعة أمير المؤمنين علي هم

الذين يقتدون بإكرام إخوانهم المسلمين.

ومن حكمه عليه السلام:

• من رضي بدون شرف من المجلس. لم

يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى

يقوم.

• قلب الأحمق في فيه. وفم الحكيم في

قلبه.

• من التواضع السلام على من تمر به. والجلوس

دون شرف المجلس.

• ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة. وإنما

العبادة كثرة التفكير في أمر الله.

• إن الوصول إلى الله عز وجل سفر لا يدرك إلا

بامتطاء الليل.

• بأس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين. يطري

أخاه شاهداً ويأكله غائباً إذا اعطي حسده وإذا

ابتلى خانته.

من نفائس الصحن الحيدري الشريف



الرقم : ٦

الاسم : شمعدان

المادة : نحاس

القياس : الطول ٢٣ سم - قطر القاعدة ١٨,٥ سم

المواصفات : يستند على قاعدة دائرية مجوفة

طريق الصنع : طرق يدوي

تاريخ الصنع : ١٢٠١ هـ

الملاحظات : عليه خطوط نقش احاطت اسطوانته من

الاعلى الى الاسفل عليه وقف الروضة الامام علي عليه السلام

بأسم (ابراهيم ابن الحاج محمد)

تاريخ الجرد : ٢٠٠٧/٥/٢٢

سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

السؤال: ما رأي سماحتكم في الاستخارة بالقرآن الكريم؟

الجواب: يجوز الاعتماد على الاستخارة ولكن بعد عدم التمكن من رفع الحيرة بالتدبير ومراجعة أهل الخبرة ومشاورة الأهل والأصدقاء فان بقيت الحيرة ولم يمكن ترجيح احد الأمرين أو الأمور فالاستخارة ترجح احد الأطراف وليس لها شأن آخر كالكشف عن الغيب.

السؤال: هل لعب الشطرنج بدون مال حرام؟

الجواب: يحرم اللعب بالشطرنج سواء أكان اللعب بها بمال أم بدون مال، ويحرم كذلك اللعب بها بواسطة جهاز الكمبيوتر إذا كانا لاعبين، والأحوط وجوباً، الترك إذا كان الجهاز أحد طرفي اللعب.

السؤال: ما الأدلة على حرمة الشطرنج؟

الجواب: فان الأحكام الشرعية تعبدية، أي يجب العمل بها تعبداً، سواء في ذلك توصلنا إلى فلسفة الأحكام أو لم نتوصل. بل حتى تلك الأحكام التي توصلنا إلى فلسفتها فهي لا تعبر بالضرورة عن الفلسفة الحقيقية للحكم، بل تعبر عن بعض ما توصلنا إليه. ويعتبر حرم الشطرنج من هذا القبيل، فهو حكم تعبدية، حتى فسرت آية (فاجتنبوا الرجس من الأوثان...) بالشطرنج، كما ورد في الكثير من الأحاديث.

ويمكن أن يكون سبب ورود الكثير من الروايات في التحريم والتأكيد على حرم الشطرنج بالذات: أن الشطرنج من الألعاب التي تنسي ذكر الله، حتى أنه قيل إن كثيراً من لاعبي الشطرنج يغفلون عن أداء الصلاة، لأن الشطرنج من الألعاب الملهية التي تستغرق وقتاً كثيراً كما يقال.

وقيل أيضاً: أن الشطرنج يوجب البغضاء بين الممارسين له، ويكدر صفو القلوب.

وكما قلت لك: الأحكام تعبدية، وما ذكر من الأسباب مجرد احتمال.

هذا، وبالأخص إذا عدّ عرفاً الشطرنج من آلات القمار، والمؤمنون لا يقتربون من آلة تعدّ عرفاً من آلات القمار التي يقامر بها من لا دين... ويكون كتحريم الجلوس على مائدة فيها خمر وإن كان الجالس لا يشرب الخمر.

الآلات التي يلعب بها بعض منها ورد نص على حرمها، وبعض لم يرد نص.

أما الآلات التي لم يرد نص على حرمها، فاللعب بها مع الرهان حرام قطعاً، وأما بدون الرهان، فإن كان اللعب بها في الأعم الأغلب مع الرهان بحيث سميت عرفاً آلة قمار، فاللعب بها بدون رهان حرام قطعاً، وإن كان العرف لا يسميها آلة قمار، فإن اللعب بها بدون رهان جائز شرعاً.

وأما الآلات التي ورد نص في حرمها، كالنرد والشطرنج، فمشهور العلماء يذهب إلى أن موضوع الحرمة الآلة نفسها، مع غض النظر عن صدق القمارية عليه وعدمه، وعليه يحرم اللعب بها مطلقاً.

ولكن ذهب بعض إلى أن موضوع الحرمة هو صدق القمارية عرفاً، فإذا كان العرف لا يعدّها آلة قمار فاللعب بها بدون رهان جائز، وإن اختلفوا في كيفية الصدق العرفي لخروج الآلة عن اسم القمار، فذهب بعض إلى أن الآلة لا يمكن أن تخرج عرفاً عن اسم القمار إلا بعد أن يترك الجميع اللعب بها مع الرهان، فلو كان شخص واحد يلعب بها مع الرهان، فالأفضل عرفاً أن تبقى على اسم القمار ويحرم اللعب بها من دون رهان.

وبعض ذهب إلى أن الأعم الأغلب إذا ترك اللعب بها مع الرهان، فعرفاً تخرج عن اسم آلة القمار، ويكون حكمها كالخمر إذا انقلب خلاً.

هذا هو موجز تفاصيل المسألة، وعلى كل فرد أن يرجع في هذه المسألة إلى مرجع تقليده، والاحتياط في الاجتناب عن اللعب بالآلات التي ورد فيها النص على الحرمة كالنرد والشطرنج لا يترك.

مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف

سعت مكتبة الروضة الحيدرية إلى طبع ما يتعلق بالإمام أمير المؤمنين عليه السلام والعتبة العلوية المقدسة، فساهمت في طبع كتاب (مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف) تأليف الباحث والمحقق كاظم عبود الفتلاوي، لإعادة الروح في مكتبة الروضة الحيدرية وكان للسيد الجليل هاشم الميلاني أمين المكتبة الجهد المتميز في طبع كتب عدة باسم مكتبة الروضة الحيدرية، ومنها هذا الكتاب.

إن رغبة كل مؤمن أن يكون مثواه الأخير بالقرب من مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بعد أن قال الإمام عليه السلام مخاطباً أرض النجف المباركة: "ما أحسن منظرِك! وأطيب قعرِك! اللهم أجعل قبري بها..."

فلذلك دُفن كثير من المؤمنين في وادي السلام بعامة وفي الصحن الحيدري بخاصة... ومن بينهم الجم الغفير من العلماء والفضلاء والأدباء ووجهاء الناس واتقيائهم... حتى امتلأت بهم حجره وأرضه والحرم المطهر...

جمع الأستاذ المؤلف في كتابه هذا ما استطاع الوقوف عليه من أسماء هؤلاء الناس على الرغم من طمس آثار المقابر واقتلاع الصخور الدالة على الأشخاص، ورفع الصور المعلقة التي يحاول قسّم الشؤون الفكرية والثقافية تصليحها وتأطيرها بما يليق بها كما سعى إلى تصليح ما أفسدته الأيام والسنون منها، لتخرج بأحسن حال.

وقد حاول الكاتب أن يعرف (بأعلام من دفن في الصحن الشريف من علماء وفضلاء الحوزة العلمية وأدباء وشعراء وخطباء وصحفيين وكتاب وتعيين قبر كل واحد منهم من خلال مصادر تراجمهم أو بأخبار من يخصهم من الأولاد والأحفاد والأقارب وغيرهم).

وقد وضع الكاتب الفتلاوي للصحن الشريف خريطة تعين القارئ على معرفة الأماكن التي يشير إليها في كتابه حتى يتسنى معرفة موقع الحجرة أو المكان المذكور في ترجمة العلم بسهولة.

وقد تحدث المؤلف في مقدمته بشكل موجز عن أسماء النجف وفضلها كونها كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال (قطعة من طور سيناء، وإنه الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليماً، وقدس عليه عيسى تقديساً واتخذ عليه إبراهيم خليلاً، واتخذ محمداً حبيباً، وجعله للنبيين مسكناً) .. ثم تناول بإيجاز فضل المجاورة والدفن في الصحن الشريف ووادي السلام، وبعدها ذكر عمارات المرقد الشريف ثم تحدث عن الصحن الشريف فوصفه بشكل موجز ودقيق... وبعدها تطرق إلى موضوع (الدفن في الصحن الشريف) ومنع الحكومة المباداة الدفن فيه إلا لبعض الأفراد المخصوصين.

إنه جهد يستحق الثناء لأنه سلط الضوء على الكثير من أماكن العلماء والفضلاء والأدباء والشعراء في الصحن الحيدري الشريف وترجم لهم ترجمة موجزة حسنة، وهذا ما يحتاجه أو يسأل عنه محبو أمير المؤمنين عليه السلام، فهذه الدراسة رائدة في بابها وعساها أن تكون بادرة حسنة تفتح الطريق أمام الباحثين للولوج فيه واغنائه... وفق الله تعالى كل من ساهم في إخراج هذا الكتاب وجعله في متناول الناس... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



تأهيل غرف الطابق العلوي في الصحن الشريف

الساعة) لتشكيل مجموع (٢٧) غرفة تم إشغالها من قبل أقسام العتبة المقدسة.

ومؤخراً ابتدأت أعمال المرحلة الثانية الأخيرة لترميم غرف الطابق العلوي في الصحن الشريف وبطريقة التمثيل المباشر في المنطقة المحصورة بين باب الإمام الرضا (باب الساعة) وبين باب الطوسي. إذا قسم العمل على مراحل جرى في المرحلة الأولى تنظيف الغرف وإزالة لبخ الجدران وقلع الأرضية وقد يشمل الترميم في بعض الحالات هدم الأرضية بالكامل أو الإزالة بالكامل نتيجة لتقدم الزمن واستشراء الأرضة والرطوبة لذا تتم عملية معالجة الشقوق ومكافحة الأرضة وتبديل الأخشاب بقطع الحديد (الزاوية) مع الأخذ بنظر الاعتبار متطلبات منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم (اليونسكو) من أجل حماية الأماكن التاريخية والأثرية.

وفي المرحلة الثانية يجري إكساء الجدران بالجص والبورك وتغليفها بالسيراميك وبارتفاع (٨٠)سم كما يجري تغليف الأرضيات بالسيراميك كونه خفيف الوزن لتخفيف الثقل على البناء.

ثم تبدأ المرحلة الثالثة والأخيرة وتتضمن أعمال التأسيسات الكهربائية بتفصيلها كافة وتبديل الأبواب الخشبية بأبواب جديدة من الصاج والعمل مستمر في المشروع في مراحلها النهائية.

تحتوي عمارة الصحن الحيدري المطهر على اثنتين وخمسين غرفة في طابقها العلوي. أمام كل غرفة إيوان يطل على ساحة الصحن الشريف. وخلف كل مجموعة منها مر يؤدي إلى سلم يرتقى منه إلى هذه الغرف التي بنيت لتكون مسكناً ومقراً لطلبة العلوم الدينية على غرار المدارس المنتشرة في محلات النجف الأشرف. وهي بمثابة ما يصطلح عليه اليوم بالأقسام الداخلية ويحدثنا التاريخ إن العمارة السابقة لهذه العمارة كانت تحتوي على غرف لسكن طلبة العلوم الدينية وإنها كانت مشغولة من قبلهم وكان بعض العلماء يشغلون غرفاً في الصحن الشريف كالقدس الأردبيلي وغيره. وقد ألف هؤلاء العلماء فيها كتبهم وألقوا الدروس على تلامذتهم.

وقد أخلت هذه الغرف من طلبة العلوم الدينية بعد انتفاضة صفر عام ١٩٧٧م إذ قامت السلطة القمعية للحكم البائد بإخلائها ضمن خططها لتصفية الحوزات العلمية في مدينة النجف الأشرف ومدينتي كربلاء والكاظمية المقدستين ومنذ ذلك التاريخ بقيت غرف هذه المدرسة فارغة وتعاني الإهمال حتى امتلأت بالأنقاض ومخلفات الطيور وبعد زوال النظام البائد واستلام المرجعية الدينية للعتبات المقدسة قامت الكوادر الهندسية والفنية التابعة للعتبة المقدسة بأعمال ترميم وتأهيل الطابق العلوي في الصحن الشريف إذ جرى إكمال القسم الأول وتضمن المنطقة المحصورة بين باب الفرج وباب الإمام الرضا (باب



كيف تدخل عقول وقلوب الناس بغير استئذان؟!

رابع هذه المداخل هو (الإعجاب والثناء الصادق) فمهما كان الشخص سيئاً لا بد من وجود خصلة به تستحق الإعجاب والثناء فلنبحث في الشخص الآخر عن الجانب الإيجابي الذي يحمله ونكن له كلمات الشكر والثناء. ومن المداخل الأخرى لقلوب وعقول الناس هو مخاطبة الجوانب الإنسانية في الشخص المقابل بدوافع نبيلة مخلصه وستجد بالمقابل أكثر مما تتوقع.

وعند حديثك مع الآخرين حاول حفظ أسماء من تتحدث إليهم وكرر أسماءهم عند حديثك معهم لأن هذا محبب إليهم وسوف يعاملك الآخرون بمنتهى المودة. ويا حبذا تبسمك في وجه أخيك حتى يفهم منها الآخرون إنك تحبهم وتحترمهم وكما قال الرسول الأعظم (تبسمك في وجه أخيك صدقة). وأخيراً ... يجب أن نفعل ذلك بكل صدق وتفهم وإيمان حتى لا يتحول عملنا وحديثنا إلى نفاق.

يمكن أن تقع أنت فيها. فالكثير من الناس يرى أخطائه صغيرة وبسيطة ويجد لها أعذاراً فيما يرى أخطاء الآخرين عظيمة ولا تغتفر. وأعلن إن ابن آدم خطاء كما ذكر ذلك الرسول الأعظم ﷺ فإذا عرفنا هذه الحقيقة يجب أن نسامح ونقبل العذر كما قال أمير المؤمنين (ع): (أقبل عذر أخيك. فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً). فعلى المؤمن أن يصحح خطأ أخيه ويجدد الثقة به.

أما ثالثاً فيجب (فهم وجهة نظر الشخص الآخر) فكل شخص يعتقد دائماً أنه على حق وأن آراءه منطقية حتى لو اختلف مع الآخرين في الرأي وأصطدم معهم. فيجب هنا أن لا تستخف بآراء الآخرين لأن ذلك سوف يدفعهم إلى المقاومة والمكابرة سواء على صواب كانوا أم خطأ. فلذا يجب فهم وجهة نظر الشخص الآخر فدائماً توجد نقاط مشتركة يتفق عليها الجميع لجعلها مركز انطلاقنا ولا نركز على نقاط الاختلاف ولنعذر بعضنا البعض فيما اختلفنا عليه. وبالتالي نتحدث عن المصالح المشتركة ونبتعد عن المصالح الذاتية الخاصة.

هناك جملة من المداخل السهلة التي يمكن من خلالها للفرد المؤمن أن يدخل بها عقول وقلوب الناس فيكون محبوباً عندهم مرغوباً فيه. من أولى هذه المداخل هو (الاحترام والتقدير) فكل إنسان مهما كانت صفته يجب أن يعامل باحترام وتقدير. لا تقول هذا الشخص غير مهم فلما تجد شخصاً يجد نفسه غير مهم. ثاني هذه المداخل (التسامح والبحث عن العذرة) فالمؤمن يجب أن يكون كرم النفس ومن طباعه التسامح فلا تلوم الناس على أخطاء



منارة العبد



وهدمت منارة العبد فلم يبق لها من أثر ولا علم بقولهم بأن عظمها وهن في الأربع والخمسين من هذا الزمن

وقال آخر:

تالله إنَّ بهدمها

للـدين والتقوى خسارة

والعبد أرح (نـاحياً

الحـر تكفيه الإـشارة)



حينما نتحدث عن منارة العبد المنارة الثالثة في العتبة الحسينية المقدسة التي كانت شاخصة حتى عام ١٣٥٤هـ إنما نتحدث عن تاريخ حافل ابتدأ منذ تاريخ بنائها عام ٧١٧هـ في عهد الأيلخانيين حتى تاريخ هدمها في عام ١٣٥٤هـ فقد شيد هذه المنارة والي العراق حينذاك مرجان أمين الدين بن عبد الله ولبنائها قصة يذكرها المؤرخون مفادها أنّ والي العراق وبعد هروبه من بغداد إلى كربلاء المقدسة من الحصار الذي ضربه عليه أويس الجلانري استجار بمرقد سيد الشهداء (ع) فقام ببناء جامع كبير ومئذنة عرفت بمنارة العبد. ويبلغ قطر قاعدتها عشرين متراً وارتفاعها أربعين متراً تكسوها الفسيفساء والكاشي الأثري البديع الصنع. وفي عام ٩٨٣هـ تم تعمير المئذنة مع الأعمار الذي طرأ على المرقد الشريف فبقيت شامخة يعلو فيها صوت المكبر للصلاة حتى عام ١٣٠٨هـ جددت في العهد العثماني بعد أن أصابها التصدع للمحافظة على هذا الأثر التاريخي المهم إذ تعتبر من أضخم المآذن الموجودة في المراقد المقدسة في العراق.

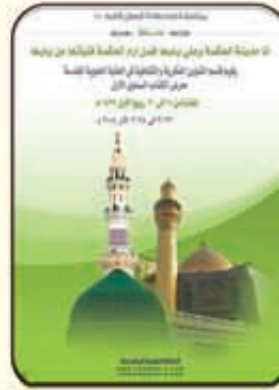
وفي العهد الملكي في بداية القرن الماضي وفي الثلاثينات منه أمر رئيس الوزراء آنذاك ياسين الهاشمي بهدم هذه المنارة وإزالتها بحجة ميلان المئذنة ومخافة سقوطها فبدل ان يجري عليها أعمال الصيانة والترميم ومعالجة هذا الأثر التاريخي هدمت المنارة بالكامل في عام ١٣٥٤هـ — ١٩٣٥م وأثناء عملية الهدم عثر على نقود نحاسية قديمة يرجع تاريخها إلى العهد الجلانري والصفوي أودعت في دار الآثار القديمة ببغداد وقد انبرى الشعراء لتأبين العقول التي وافقت على الهدم بدل المحافظة عليها

فتح خزانة المخطوطات

شكلت لجنة خاصة لفتح خزانة المخطوطات يوم الجمعة السادس من ربيع الأول ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨/٣/٢٤م. وتقع على يمين الداخل من باب القبلة الغرفة الثانية من قبل الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة برئاسة السيد الأمين العام للعتبة وعضوية أعضاء مجلس إدارة العتبة وممثل عن رئاسة الوزراء وممثل عن وزارة الآثار وممثل عن ديوان الوقف الشيعي، وممثل عن البرلمان وممثل دار المخطوطات وبعض الشخصيات الدينية وبعض وجهاء المدينة. وقد وجد فيها الكثير من نفائس المخطوطات وقامت اللجنة بمطابقتها مع الجرد السابق المقدم من قبل دار المخطوطات والوقف الشيعي وستعرف التفاصيل كاملة في العدد القادم إن شاء الله تعالى.



معرض الكتاب السنوي الأول



بمناسبة ولادة الرسول الأكرم ﷺ وخت شعار قول رسول الله (أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها) يقيم قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة معرض الكتاب السنوي الأول وعلى قاعة الغدير في محيط الصحن الشريف للفترة من ١٥ - ٢٠ ربيع أول ١٤٢٩هـ ومن المؤمل مشاركة أكثر من (٣٠) مؤسسة ودار نشر ومكتبة إضافة إلى العتبات المقدسة وستكون الدعوة عامة للجميع من أجل نشر الفكر الإسلامي والثقافي الرصين خدمة للدين والمذهب.

نظرة توسيع الحرم

تواصلت الجلسات في مضيف أمير المؤمنين في الثاني من ربيع أول ١٤٢٩هـ ولغاية التاسع منه حول التصميم المقترح لتوسعة الصحن الشريف والمنطقة الممتدة منه إلى مرقد صافي صفا. و قدمت جامعة بهشتي تصميماً جديداً إضافة إلى تصميم د. رؤوف الأنصاري بحضور السيد الأمين العام وأعضاء مجلس الإدارة والأستاذ المهندس مظفر محبوبية رئيس قسم المشاريع في العتبة بالإضافة إلى رئيس جامعة الكوفة ومدير التخطيط العمراني وبعض المهندسين المعماريين. وقد أكد السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة على ضرورة التعاون بين الجهتين المقترحتين للمشروع وتوحيد جهودهما من أجل إنجاز تصميم يكون أكثر واقعية وإنشاء فضاءات وإيوانات لخدمة الزوار بالإضافة إلى إنشاء متحف ومكتبة خاصة ومباني إدارية وثقافية وخدمية. وقد حدث الاتفاق بين السيد الأمين العام والجهات المذكورة على شروط معينة من أجل البدء بالمرحلة النهائية لوضع التصميم.

تصميم جامعة بهشتي



تصميم د. رؤوف الأنصاري



نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوح به ذو عاهة إلا شفاه الله

الإمام الصادق

يوما بعد يوم تصطف الكلمات لتنتطق عن حقيقة سر وجود هذا الكون الذي لولا النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ لما خلق الله هذه الأفلاك فكانوا عباد الله المخلصين أتاهم المنزلة الرفيعة ليشفَعوا لهذه الأمة المرحومة فكانت شفاعتهم عند الله في الدنيا قبل الآخرة لمن أخلص في التوجه إليهم ومن وفد عليهم وهو يرجو منهم بإذن الله فكانت كراماتهم في هذه الدنيا خير برهان على منزلتهم العظيمة واليوم نقف على كراماتهم شاهدين وقد أخذت نشرة الولاية على عاتقها نشر كل كرامة لصاحب المرقد الشريف و من ذلك شفاء الفتاة شيرين كامل التي أصيبت بمرض الشلل وظلت مقعدة لمدة أسبوع كامل فقصدت الحرم الشريف مع أهلها من مدينة الصدر بعد أن عجز الأطباء عن معرفة سبب مرضها الذي أقعدها على كرسي المعاقين ولكن بقلوب صادقة ونية خالصة في التوجه بالدعاء إلى الباري مستشفعين بصاحب القبر ومستجبرين مما أصاب إبتهم بولي الله أمير المؤمنين ﷺ تلاشت من بعض ذرى النور السامي علة عجزت من شفائها الاطباء. ولكن شاء الله إكراما لوليه. فانحنيت كلها خاشعة ومن معها لله تبارك وتعالى.

السلام عليك سيدي يا أمير المؤمنين ﷺ ما أعظم شأنك عند الله تعالى. اللهم اجعلنا من سالكي منهجه ومن محبيه ومواليه.



info@imamali-a.com او عبر صندوق البريد ٥٧٠

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم في العتبة أو على البريد الإلكتروني

www.imamali-a.com _ Email: info@imamali-a.com

نشرة ثقافية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر

المطبعة

التصميم والخراج الفني
محمد فاضل الابراهيمى

التنفيذ
عبد الحسن الشافعي

الامداد والتحرير

خليل ابراهيم المشايخي
محمد علوان الخفاجي

هاشم محمد الباججي
حمود حسين الصراف